العدد 3460 - السنة الثانية عشرة
الخميس 6 محرم 1441 - الموافق 5 سبتمبر 2019
Thursday 5 September 2019 - No.3460 - 12 th Year

تحالف الإصلاح والحوثيين لإفشال جهود التحالف العربي

الأمم المتحدة: «الحوثي» ارتكب جرائم حرب باليمن

دبابة وجنود من الجيش اليمني

عناصر من الحوثيين في اليمن

عدن - «وكالات»: رصد تقرير أصدره فريق من الخبراء الدوليين والإقليميين أنشاه مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، العديد من الجرائم البشعة لميليشيات الحوثي الإرهابية في اليمن.

وقال التقرير، إن «ميليشيات الحوثي ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في اليمن، وشنت الهجمات العشوائية واستهدفت المدنيين في أعمال ترقى إلى جرائم الحرب»، وفق ما أورد موقع «المشهد العربي».

وأكد التقرير، أن الميليشيا الحوثية الإرهابية، استخدمت أسلحة لها آثار مدمرة واسعة النطاق كالصواريخ والمدفعية ومدافع الهاون، حيث وُجهت عمدا على المدنيين والأعيان المدنية، وأدت إلى قتلهم وإصابتهم، كما استخدموا الأسلحة عشوائيا في المناطق المأهولة بالسكان، في تعز وعدن والحديدة وراحت أعداد كبيرة من المدنيين ضحية قصف ميليشيات الحوثي، ودمرت منازلهم وسبل عيشهم، كما قتلت النازحين في الحديدة أثناء فرارهم.

وأشار إلى أن فريق الخبراء فحص وحقق في حوادث إطلاق النيران من قبل قناصة الحوثي في مدينتي تعز وعدن، التي أدت إلى مقتل المئات من المدنيين بين مارس ويوليو من عام 2015، كما وثق الخبراء، قتل 200 مدني وإصابة 350، مشيرا إلى أن هجمة شنها الحوثي في 19 يوليو على منطقة دار سعد استمر فيها القصف لساعات قتل فيها 107 مدنيين، بينهم 32 امرأة و29 طفلا، وإصابة 198.

أما في مدينة تعز وفي 21 أكتوبر من العام نفسه، أطلق الحوثيون أكثر من عشرة صواريخ على المناطق السكنية والتجارية بما في ذلك السوق المركزي في تعز، أدت إلى قتل 11 مدنياً وإصابة 29، فيما دارت في محافظة الحديدة اشتباكات في المدة بين يونيو وتوفمبر 2018، أطلقت فيها ميليشيات الحوثي الصواريخ، وقذائف الهاون، وقتلت المدنيين، كما استهدفت مخيما للمشردين داخليا بقذائف الهاون التي قتلت النساء.

ولفت التقرير، إلى أنه على مدى العام الماضي 2018 استهدفت ميليشيات الحوثي المدنيين عمدا وقتلتهم، وكذلك في عام 2015، حيث استهدفت المنازل السكنية وقتلت الأطفال، كما استهدف قناصة الحوثي الأطفال عمداً.

وأوضح، أن ميليشيات الحوثي قامت في المدة من يناير إلى مارس من العام الحالي باستهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية عمدا في الضالع، كما دمروا منازل المدنيين في حجة في مارس 2019 دون أية ضرورة عسكرية، مؤكدا أن استهداف المدنيين يمثل جريمة حرب.

وكشف التقرير، أن ميليشيا الحوثي استخدمت الألغام الأرضية ضد الأفراد والمركبات، مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالمدنيين وقتل المئات في محافظات عدن والحديدة ولحج وتعز، وتحقق فريق الخبراء من قتل وإصابة الغام زرعتها ميليشيات الحوثي للمئات من المدنيين في أبين والضالع والبيضاء والجوف وحجة وإب ومأرب وصنعاء وصعدة وشبوة، وكذلك قتلت الغام الحوثي المضادة للمركبات المدنيين في الحديدة، وهي أكثر المحافظات اليمنية تضرراً من الألغام.

وأضاف التقرير، أن الحوثيين يزرعون الألغام عمدا في طريق المدنيين في انتهاك صارخ لاتفاقية حظر الألغام التي أقرتها سلطات الأمر الواقع.

وبين التقرير، أن مليشيات الحوثي فرضت قيودا ببروقراطية تسببت في تأخير الإغاثة والمساعدات الإنسانية، كما فرضت قيودا على حركة العاملين الإنسانيين واستهدفتهم وقتلت أحد العاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أبريل 2018، مما أدى إلى انسحاب العاملين الإنسانيين من مناطق معينة، وحولت المساعدات الإنسانية لصالحها وأعاقت الإمدادات الغذائية.

وتابع أن «ميليشيا الحوثي الإرهابية تسببت في تفاقم الحالة الاقتصادية الكارثية في اليمن، مما أدى إلى المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، وأتبعت ممارسات صارمة لجمع الضرائب لتمويل الجهود الحربية، وانتهكت الحق في العمل والحق في مستوى معيشي لائق، بما في ذلك الحق في الغذاء والماء والحق في الصحة والتعليم.

من ناحية أخرى لم تنقطع العلاقات السرية بين حزب التجمع اليمني للإصلاح «الإخوان» المدعوم من قطر، وبين ميليشيا الحوثي الإيرانية لعرقلة السلام في اليمن، وتشتيت جهود التحالف العربي.

ويعمل التقارب بين الإخوان والحوثيين لعرقلة جهود التحالف العربي في اليمن، في إطار عهد قديم بينهما وسابق حتى لتدخل التحالف العربي في اليمن.

وحسب موقع «العرب مباشر» أمس يعود التحالف السري بين الطرفين، برعاية طهران والدوحة منذ 2012.

وتتضح علاقة الحوثي والإصلاح من خلال إطلاق قيادات الأخير مثلاً مبادرات ودعوات مختلفة بعنوان «المصالحة الوطنية» مع ميليشيا الحوثي، في تأكيد إضافي للأدوار المزدوجة التي يلعبها هذا الحزب ضد أمن واستقرار اليمن والمنطقة.

وذكرت تقارير عربية سعي الإصلاح، بعد إعلان مقاطعة قطر بسبب سياستها الداعمة للإرهاب وتمويله، إلى فتح قنوات تواصل مع ميليشيات الحوثي وإبرام اتفاقات معه، مع الحفاظ أمام العالم الخارجي، على تبادل أدوار العداء، والحرب ضد بعضهما البعض.

وكان من الطبيعي والحال كذلك أن الدعوات الإخوانية المشبوهة بترحيبا سريع من قبل قيادات حوثية على رأسها محمد علي الحوثي الذي قال «إن هذه المبادرات مرحب بها».

وتأكد هذا التوافق بين الإخوان والحوثيين بشكل سريع بين الجانبين، إذ طلبت قيادات في حزب الإصلاح من عناصرها الذين زرعتهم في جبهات قتالية، ترك مواقعها وتسليمها للميليشيات الحوثية.

ومنذ 2012 زارت الوفود الإخوانية سراً، معقل الحوثيين في محافظة صعدة تحت رعاية قطرية إيرانية، وعقدت لقاءات مستمرة مع زعيم الميليشيات عبدالملك الحوثي.

ووفقاً مراقبين للشأن اليمني لعب الإصلاح لعب في اتجاهين، دعم الحوثي في الجبهات، ومحاولات استهداف الجيش اليمني والتحالف العربي، إلى جانب محاولة ضرب استقرار المحافظات المحررة، بدعم الجماعات الإرهابية فيها.

ولم يفت الناشطين اليمنيين الانتباه لعلاقة غير شرعية بين حزب الإصلاح ونظام الحمدين القطري، اعتماداً على عشرات الأدلة والإثباتات التي تؤكد حسب أقوالهم خطورة الإصلاح في اليمن وارتباطه بالتنظيم العالمي للإخوان، وبقطر وتركيا.

وأوضح هؤلاء ارتباط كل مرحلة كان التحالف العربي يتقدم فيها لتحرير اليمن يتشويش الإصلاح بدعم من الحوثيين، وقطر على مسار، وعرقلة التحالف بنشر أكاذيب وتقارير ضده، بالتزامن مع هجمات عسكرية وإلكترونية.

وفي هذا السياق قال الناشط السياسي اليمني وضاح بن عطية، إن الإصلاح يضع، منذ إعلان عاصفة الحزم، العراقيل في وجه التحالف العربي، فتجمد الجبهات التي يسيطر عليها الإصلاح، مثل جبهة ميدي رغم قربها من حجور، التي سقطت في يد الحوثيين أخيراً.

وأضاف عطية في تصريحاته «وهناك مديرية صرواح في مأرب المحاطة بعشرات الألوية التابعة لحزب الإصلاح، ولكنها في يد ميليشيا الحوثي»، مؤكداً تحرك ثلاثة ألوية إخوانية من محيط صرواح قبل أيام للمشاركة في غزو شبوة، وأبين، وعدن على بعد أكثر من 400 كم.

من جهة أخرى أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، الثلاثاء، اعتراض وتدمير طائرة مسيرة أطلقتها الميليشيات الحوثية من محافظة عمران باتجاه المدنيين في خميس مشيط بالسعودية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي بأن «قوات التحالف تمكنت مساء اليوم الثلاثاء من اعتراض وإسقاط طائرة بدون طيار (مسيّرة) أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من (عمران) باتجاه الأعيان المدنية بخميس مشيط».

وأوضح العقيد المالكي، أن محاولات الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بإطلاق الطائرات بدون طيار مصيرها الفشل، ويتخذ التحالف كافة الإجراءات العملياتية وأفضل الوسائل للتعامل مع هذه الطائرات لحماية المدنيين والأعيان المدنية.

وأكد المالكي استمرار قيادة القوات المشتركة للتحالف بتنفيذ الإجراءات الرادعة ضد هذه الميليشيا الإرهابية لتحييد وتدمير هذه القدرات وبكل صرامة، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

كما أعلن الجيش الوطني اليمني، إسقاط طائرة بدون طيار تابعة لميليشيا الحوثي الإرهابية في قرية مكتفة بالسكان بمديرية حرض في محافظة حجة شمال اليمن.

وأكد مصدر عسكري في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن الطائرة كانت ذات مهام انتحارية استهدفت قرية آهلة بالسكان في حرض الليلة الماضية، إلا أن الجيش اليمني تمكن من اعتراضها وتفجيرها في الجو لمنع وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

وأشار المصدر إلى أن هذه الطائرة هي السادسة التي يعترضها الجيش الوطني اليمني في سماء المناطق المحررة بمحافظة حجة منذ مطلع العام الجاري.

وفي ذات السياق، واصلت قوات الجيش الوطني اليمني اليوم عملياتها العسكرية في مديرية حرض بمحافظة حجة اليمنية، لليوم الرابع على التوالي.

وبين مصدر عسكري آخر للمركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، أن الجيش الوطني اليمني نفذ هجوما ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية من 3 محاور، تمكن خلالها من تحرير عدد من المواقع على تخوم مدينة حرض.

وأضاف أن الجيش الوطني يواصل حصار الميليشيات الانقلابية في مدينة حرض، تمهيدا لتحريرها، مشيرا إلى أن قوات الجيش اليمني تعمل حاليا على تأمين المناطق المحررة وتطهيرها من الألغام التي زرعتها الميليشيات.

وأشار إلى أن قوات الجيش اليمني تمكنت خلال الأيام الماضية من تحرير قرى بني هلال والراكب والعسيلة والمناطق المحيطة بمدينة حرض، خلال معارك حاسمة ألحقت خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الميليشيات.

من جانب اخر أحبطت قوات الجيش اليمني، محاولات تسلل لميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، في محافظة الضالع جنوب البلاد.

وتمكنت قوات الجيش اليمني من إفشال محاولة تسلل للميليشيا الانقلابية في منطقة الربيي شمال غرب المحافظة، بعد مواجهات عنيفة، بحسب ما نقل موقع «سبتمبر نت»، التابع لوزارة الدفاع اليمنية، اليوم الثلاثاء.

كما كسرت قوات الجيش اليمني محاولات أخرى عدة، في منطقة (حجر السفلى - باجة - الربيي) وكذلك جبهة (القفلة - باب غلق - الزبيريات) شمال غرب مديرية قعطبة.

وأسفرت المواجهات عن خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بصفوف ميليشيا الحوثي الإرهابية.

بعد استدعاء سفير أنقرة لديها .. بيروت ترفض «أسلوب التخاطب التركي» مع عون

الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان واللبناني ميشال عون

بيروت - «وكالات»: استدعت وزارة الخارجية اللبنانية، الثلاثاء السفير التركي لدى بيروت هاكان تشاكل، بعد البيان الذي أصدرته الخارجية التركية الأحد الماضي، إثر تصريحات الرئيس ميشال عون عن إرهاب الدولة العثمانية للبنانيين خلال الحرب العالمية الأولى.

واعتبرت الخارجية اللبنانية أن البيان التركي تضمن «تعابير ولغة لا تتطابق مع الأصول الدبلوماسية والعلاقات الودية التاريخية بين الدولتين والشعبين».

واستدعت الخارجية اللبنانية السفير التركي، معتبرة «أن التخاطب بهذا الأسلوب مع رئيس البلاد أمر مرفوض ومدان، وعلى الخارجية التركية تصحيح الخطأ».

وقال مستشار الرئيس اللبناني للشؤون الروسية النائب السابق أمل أبوزيد، إن «تطاول الخارجية التركية وما هو إلا تعبير عن ذهنية التسلط والهيمنة، التي ورثتها الدولة التركية عن السلطنة العثمانية البائدة».

وعقب الوزير السابق والنائب نقولا صحناوي قائلا إن «الاعتداء الإسرائيلي الأخير، وبيان وزارة الخارجية التركية يتشابهان في النهج العدائي وإرادة الهيمنة».

البرهان: لا وجود لحزب المخلوع البشير بالفترة الانتقالية

الخرطوم - «وكالات»: حسم رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، قضية مشاركة الحزب الذي ينتمي إليه الرئيس المخلوع، في المرحلة الانتقالية، محذراً من محاولة البعض «التربص بالثورة».

وفي مقابلة خاصة مع قناة «الحرة»، قال البرهان إن «حزب المؤتمر الوطني سيظل بعيداً عن الفترة الانتقالية»، مشيراً إلى أن «الشعب السوداني رفضه».

وأكد البرهان في الوقت نفسه، أنه «لاحظر على أي فرد من أفراد حزب المؤتمر الوطني، ولكن سيحاكم كل من أجرم بحق الوطن».

وقال البرهان إن «لا إقصاء لأحد خلال الفترة المقبلة إلا من يريد العمل ضد البلد»، مؤكداً أن «الأجهزة الأمنية ترصد تحركات المؤتمر الوطني».

كما طالب «الأحزاب بأن تجهز نفسها للانتخابات المقبلة»، مؤكداً أن «السلام يمثل تحد يحتاج إلى عمل وثقة للوصول إليه».

وأشاد البرهان برئيس الوزراء المكلف، عبد الله حمدوك، قائلاً إنه «شخصية وطنية متوافق عليها وينظر إليه بتفاؤل في تحقيق أهداف الشعب».

وشدد على أن الحكومة، المتوقع أن ترى النور في الساعات القليلة القادمة، ستكون «مدنية معنية بكيان الدولة والثورة..».

وأكد أن «الشعب السوداني يستحق أن يكافأ على صبره»، مشدداً على أن «التحدي الذي يوجهنا هو الالتزام بأهداف الثورة».

الاقتتال القبلي في بورتسودان

وتطرق أيضاً إلى الاقتتال القبلي الذي شهدته بورتسودان قبل أيام، معتبراً أن «الأحداث التي شهدتها المدينة مؤسفة وهي من مخلفات النظام السابق»، مؤكداً أن «الأوضاع باتت الآن هادئة بفضل جهود جهات كثيرة».

عبدالفتاح البرهان في مقابلة خاصة مع قناة الحرة

وعن محاولة الانقلاب الذي كان المجلس العسكري قد أعلن إحباطها قبل شهر تقريباً، لفت إلى أن المتورطين «رهن التحقيق وسنعلن للعامة نتائج التحقيق..».

كما تحدث البرهان عن الأحداث الدامية التي رافقت فض الاعتصام في يونيو، قائلاً إن «4 مجموعات متحفظ عليها» على خلفية ذلك.

وأشار إلى أن «هناك من يريد تشويه صورة المجلس العسكري»، لافتاً إلى حرص السلطات الانتقالية «على الإجراءات ضد رموز النظام السابق».

وفي سياق منفصل، قال رئيس مجلس السيادة إنه سيتم وضع «معالم السياسة الخارجية في المرحلة المقبلة»، مطالباً «الولايات المتحدة بإعادة النظر لتطور الأوضاع في السودان».

وأردف «لدينا تواصل جيد مع الولايات المتحدة ومستعدون للتعاون مع أميركا وقنوات التواصل مستمرة ونتطلع لتطوير العلاقات».

وفي اليمن حيث تشارك قوات سودانية إلى جانب التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين، قال البرهان إن تلك القوات «تعمل في مجالات إسناد وليس لها مهام قتالية».